اسم عشر كالمضاف واخواته تقول ثلثة عشرك وخمسة عشرك ولا تقول اثنا عشرك لانه كاثناك
ويجوز ان يقال صار اثنان بعد حذف النون كالمضاف الى عشر لان نون المثنى والمجموع
لم يعهد حذفها في موضع الا للاضافة فصار كانه مضاف والتركيب الاضافي لا يوجب
البنا وليس قول من قال انه اعرب لانه لم يجز ان يحذف لاجل التركيب علامة المثنى اي
الالف التي جعلت اعرابا فلم يسقط الاعراب لكونه علامة المثنى بعينها شي يدل بنا
يا زيدان ويا زيدون مع ان هذه العلة قايمة فيه قوله والاعراب الثاني كبعلبك وبنى
الاول في الافصح وقد تقدم شرحه وان بعضهم يضيف صدر هذا الثاني كبعلبك
المركب الى عجزه مع صرف المضاف اليه وتركه ٥ ومن المركبات قولهم بادي
بدي وفيه لغات احداها هذه وهي سكون يايي الاول والثاني تقول اعطه بادي
بدي والاصل بادي بدي فالاول فاعل من بدأت الشي اي فعلته ابتدا والثاني
فعيل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله وانتصابه على الحال اي
اعطه فاعلا ابتدا كما يجب ان تفعل ابتدا والمراد بالبدي مصدر الفعل المقدم
وهو الاعطا في مثالنا فعلى هذا هو في الاصل مضاف ومضاف اليه وكلي جزئيه
معرب فكثر استعماله حتى صار يستفاد من الكلمتين ما يستفاد من كلمة واحدة
ادي معنى بادي بدي مبتدئا فخفف الكلمتان لتصيرا كالكلمة فسكن الهمزة
من الاولى وقلبت يا وحذف الهمزة من الثانية وكلي التخفيفين على خلاف القياس ثم
بنيا لما يجي ٥ وثانيتهما بادي بدا أولى مرة كالاولى كلمتي اللغة الاولى والثانية على وزن
دعا واصله بدأ كتبات لان بدأ لم تجي من هذا التركيب فحذف الهمزة تخفيفا وبدأ مصدر
بمعنى المفعول ومعناه معنى بدي بنيت الكلمة الاولى من اللغتين وان كانت مضافة
لتصيرورتهما كلمة على ما مر وبنيت الثانية منهما لتشبهها بثانية نحو خمسة عشر ولم يكن
بناوها ضعيفا كما كان في نحو معدي كرب على ما ذكرنا لقصدهم التخفيف ههنا
الا ترى الى تخفيف همزتيه على غير القياس فجاز بنا وها على غير القياس ايضا لان الكلمة
تكون اخف لعطالتها عن الاعراب لدخول التنوين في المعرب والاعراب وان كان
مقدرا وجعل جار الله بادي بدي او بادي بدا وايدي سبا من باب معدي
كرب لا من باب خمسة عشر وجعلها س من باب خمسة عشر وهو الاولى وان كان
على حد التشبيه لا التضمن كما مر فامثله ولو كان كما قال جار الله لوجب صرف بدي
وبدا بادخال التنوين فيهما لان في بادي بدي وبادي بدا تركيبا فقط على ما قررنا
من دون العلمية ولم يسمعا منونين وكذا وجب تنوين سبا لانه ههنا اسم رجل
لان معنى ايدي سبا اولاد سبا بن يشجب وليس اسم قبيلة كما اول في قوله تعالى لقد كان
لسبا وقوله وجيتك من سبا لان المضطر الى هذا التاويل ترك التنوين وانما قال غير
فعد ما س من اخوات ايدي سبا وجار الله من اخوات معدي كرب ولا دليل على ما عده
س لان مجموع الكلمتين علم بلده فيجوز ان يكون غير منصرف للتركيب والعلمية ولا يكون
مبنيا والثالثة والرابعة والخامسة بادي بدا او بدي او بداء الكلمة الاولى من

٤٧

٢١٠

هذه اللغات كالاولى المذكورتين ساكنة اليا والثانية على وزن شج وكم وكريم وجبان
والبدا والبدا مصدران بمعنى المفعول وليس الجزان في هذه اللغات مبنيين بل هما
المضاف والمضاف اليه لكن الزم يا بادي السكون بعد القلب للتخفيف والثانية فيها غير مخففة
وقد يقال بداة ذي بدء وبداة ذي بدأة وبداة ذي بدأة على فعلة ذي فعل
وفعلة وفعاله المضاف اليه في الثلث بمعنى المفعول لانه يقال للمضروب ضرب
كما يقال للضارب والمضاف مصدر اما بمعنى الفاعل فيكون انتصابه على الحال فيكون
المعنى كما في بادي بدي او منصوب على الظرف بتقدير حذف المضاف اي وقت ابتدائك
بما تبتدي به فهو مصدر مضاف الى المفعول ومنها ايدي سبا في قولهم تفرقوا ايدي سبا
وايادي سبا اي مثل تفرق اولاد سبا بن يشجب حين ارسل عليهم سيل العرم والايدي
كناية عن الابناء والاسرة لانهم في التقوي والبطش بهم بمنزلة الايدي ويجوز ان يكون
انتصابه في الاصل على الحال على حذف المضاف وهو مثل ويجوز ان يكون على المصدر
والتقدير مثل تفرق ايدي سبا وامرهما في البنا الاول والثاني كامر بادي بدي فلذا
الزم يا ايدي السكون وسكن همزة سبا في قلبه مع قلبه الفا وقد يستعمل سبا بالتنوين
وسكون ايدي وايادي مضافا الى سبا لكن يلزم سكون يايهما وقيل همزة سبا وقيل العالمي
استعمل جوانا الخمسة عشر مبنية الجزئين ظروف كيوم يوم وصباح مسا وحين حين
واحوال نحو لقيته كفة كفة وهو جاري بيت بيت واخبرته او لقيته صحرة
بحرة ويجوز اضافة الصدر من هذه الظروف والاحوال الى العجز واما لم يتعين
بنا الجزئين فيهما كما تعين في نحو خمسة عشر لظهور تضمن الحرف وتعينه في خمسة عشر
دون هذه المركبات اذ يحتمل ان يكون كلها بتقدير حرف العطف وان لا تكون فاذا
قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مسا وحين حين اي يوما فيوما
وصباحا فمسا وحينا فحينا اي كل يوم وكل صباح ومسا وكل حين والفا
تودي معنى هذا العموم كما في قولك انتظرته ساعة فساعة اي في كل ساعة اذ فايدة
الفا التعقيب فيكون المعنى يوما ويوما عقيبه بلا فصل الى ما لا يتناهى فاقتصر
على اول المكرر اي الثنية كما في قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين ولبيك ويجوز وكذلك
صباح مسا وحين حين وقلنا ان اصل لقيته كفة كفة اي متواجهين ذوي كفة
مني وكفة منه كان كل منهما كان يكف صاحبه عن التولي والاعراض واصل
جاري بيت بيت والمعنى ملاصقا بيتي وبيته اي مجتمعان ملتصقان كما تقول
كل رجل وضيعته واصل لقيته صحرة بحرة ومعناه ظاهرين ذوي صحرة اي
انكشاف وبحرة اي اتساع اي في غير ضيق واخبرته صحرة بحرة ومعناه كاشفا الخبر
اي ذا صحرة ويجوز ان يكون مصدرا لا حالا اي لقا ذا صحرة وان لم يقدر حرف
العطف قلنا ان المعنى يوما بعد يوم وصباحا بعد مسا وحينا بعد حين كقوله
ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين ٥ ولقيته كفة مع كفة
او بعد كفة كما يروى عن رؤبة كفة عن كفة اي بعد كفة كقوله كابرا عن كابر

Copyright © King Saud University